

درس فجر الأربعاء 4/3/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا اوياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. قل لا تسألون عما اجرمتنا ولا نسأل عما تعملون - [00:00:00](#)

قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق. وهو الفتاح العليم. قل اروني الذين الحقتم به كلا من هو الله العزيز الحكيم. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر - [00:00:19](#)

الناس لا يعلمون. عفا الله عنك لا حول ولا قوة الا بالله يأمر الله نبيه ان يقول للكفار للمشركين من يرزقكم من السماوات والارض وبهذا توبيخ لهم لانهم يقولون بان الله هو الذي يرزقهم - [00:00:39](#)

ولئن سألتهم من نزل من السماء ما انفع يا به الحوض من بعد يقولون من خلق السماوات والارض يقول ان الله قل من يرزقه من السماوات والارض لله الله هو الذي يرزقه من السماوات والارض - [00:01:12](#)

هو الذي ينزل الغيث نخرج نبات من ثمرات وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولا شك ان ان الرسول ومن معهم على الهدى ومخالفهم في ضلال مبين - [00:01:42](#)

لابد ان يكون احدهما ومن الممتنع وشرعا ان يكون المشركون على الهدى وهم يعبدون غير الله وانا واياكم لعلى هدى او في رضاء ضلال مبين. قل لا تسألون عما اجرمتنا - [00:02:22](#)

ولا نسأل عما تعب. كل مسئول عن عمله وكسبه ولا تكسبوا كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة للآخرة تلك امة قد خلت لها ما كزلت وعليها مغفرة ولا تسألون عما كانوا يعملون - [00:02:47](#)

انتم بارئون مما تعمل وانا بريء مما تعملون ما عليك من حساب من شيء وما من حسابك عليه من شيء فتطلبه قل لا تسألون عن ما اجرمتنا ولا نسأل عما تعملون - [00:03:12](#)

يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم سيجمع الله العباد الاولين والآخرين يفصل بينهم يبين لهم ما كانوا فيه يختلفون ويعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح - [00:03:27](#)

يفصل بين العباد وينصر الحق واهله ويبطل الباطل وهو العلي الكبير قل اروني الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم قبول الذين الحقتم به شركاء جعلتموه جعلتموهم - [00:04:05](#)

جعلتموه او جعلتموهم شركاء لله فما هؤلاء الشركاء اشجار او احجار هلا بل هو الله العلي العظيم. ثم قال تعالى لنبيه وما ارسلناك الا كافة للناس. بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:04:41](#)

وفي هذه الدلالة على عموم رسالة النبي رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الناس وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذرا يعني الا للناس كافة بشيرا لمن امن به واتبعه ونذيرا لمن اعرض عن اغفاره - [00:05:21](#)

لمن كذبه واعرض عنه ولكن اكثر الناس لا يعلمون نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي - [00:05:52](#)

الله تعالى قول الله تعالى كل من يرزقكم من السماوات والارض يأمر تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. ان يقول

لمن اشرك بالله ويسأله عن صحة شركه. من يرزقكم من ان يقول لمن اشرك بالله نعم. ان يقول - [00:06:19](#)

من اشرك بالله ويسأله عن صحة شركه من يرزقكم من السماء عن حجة نعم على الحجة عندما يسألون عن صحة الشرع يبيكي قريب من يرزقكم من السماوات والارض فانهم لا بد ان يقولوا انه الله. ان - [00:06:51](#)

قولوا اي ان يقولوا نعم. انه الله. انه الله كما جاء في الايات الاخرى المصليح بذلك ليقولن الله فيما نعم. ولئن لم يقولوا وقل الله فانك لا تجد من يدفع هذا القول. اي اذا تبين ان الله وحده - [00:07:25](#)

الذي يرزقكم من السماوات والارض وينزل لكم المطر وينبت لكم النبات ويفجر لكم من ثمار الاشجار. وجعل لكم الحيوانات جميعها لنفعمكم ورزقكم فلما تعبدون معه من لا يرزقكم شيئا ولا يفيدكم نفعا - [00:07:51](#)

وقوله وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. اي احدى الطائفتين اي اي احدى الطائفتين منا ومنكم على الهدى مستعليننا او في ضلال بين منعم تعليتها لا اله الا انت - [00:08:21](#)

او في ظلال بين منعمة فيه وهذا الكلام يقوله من تبين له الحق واتضح له الصواب وجزم بالحق الذي هو عليه. وبطلان ما عليه خصمه عند شرحنا اي قد شرحنا من الادلة الواضحة عندنا وعندكم ما به - [00:08:55](#)

يعلم علما يقينيا لا شك فيه من من المحق منا ومن المبطل ومن مهتدي ومن الضال ومن ومن الظال التاء انه يصير التعيين بعد ذلك لا فائدة في نعم مم فانك اذا وازنت بين من يدعو الى عبادة الخالق - [00:09:35](#)

لسائر المخلوقات المتصرف فيها. بجميع انواع التصرف المستي جميع النعم الذي رزقهم واوصل اليهم كل نعمة ودفع عنهم كل نقمة. الذي له الحمد كله والملك كله وكل احد من الملائكة فمن دونهم خاضعون لهيبته - [00:10:10](#)

هذا الليلون لعظمته. وكل الشفعاء تخافه. لا يشفع احد منهم عنده الا باذنه. العلي الكبير في ذاته واوصافه وافعاله الذي له كل كمال وكل جلال وكل جمال وكل حمد فناء ومجد. يدعو الى التقرب لا اله الا الله. نعم. يدعو الى التقرب لمن - [00:10:51](#)

هذا شأنه واخلاص العمل له. وينهى عن عبادة من سواه. وبين من يتقربوا الى اوثان واصنام وقبور لا تخلق ولا ترزق ولا تملك انفسها ولا لمن عبدها نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة - [00:11:31](#)

ولا نشورا. بل هي جمادات لا تعقل ولا تسمع. اعوذ بالله. دعاء ولو سمعته ما استجابت لهم. ويوم القيامة يعطيك العافية. سلام عليكم انه انه الجهل الفاضح والسفه عظيم سبحانه الله - [00:12:01](#)

كمادات تماثيل حجار يدعم دين الله وتقصد تعبد انه ضلال مبين ضلال اي ضلال اي ضلال سبحانه الله العظيم اين العقول الحمد لله الذي هداانا للاسلام. سبحانه الله العظيم على العبد ان - [00:12:35](#)

يسأل ربه الثبات يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا ناس عندهم عندهم عقول في يعني يدركون بها امور دنياهم ويعقلون بها ما يقال لهم لا اله الا الله لكن اعوذ بالله - [00:13:11](#)

التعصب الى اسلاف يقول احدهم انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. نعم ويوم القيامة يكفرون بشركهم ويتبرأون منهم ويا يتلعنون بينهم. ليس لهم قسط من الملك. ولا شركة فيه - [00:13:32](#)

ولا اعانة فيه. ولا لهم شفاعة يستقلون بها دون الله. فهو ادعوا من هذا وصفه. ويتقرب اليه مهما امكنه ويعادي من اخلص الدين انا لله ويحاربه ويكذب رسول الله الذين جاءوا بالاخلاص لله وحده. تبين لك - [00:14:04](#)

اي الفريقين المهتدي تبين لك اي الفريقين المهتدي من الضال وشقي من السعيد. ولم الى ان يعيننا ان يعين لك ذلك. ولا ولم يحتج الى ان يعين لك كذلك لان وصف الحال - [00:14:34](#)

يحتاج الى تحتج لا يحتج بالياء من يبين له ولا يبين لك اه ولم يحتج اه الى ان يعين لك ولم تحتج ولم تحتج الى ان يعين لك ذلك لان وصف الحال اوضح - [00:15:02](#)

ومن لسان المقال قل لهم لا تسألون ما اجرمننا؟ ولا نسأل عن ما تعملون اي كل منا ومنكم له عمله. انتم لا لا تسألون عن اجرمانا وذنوبنا لو اذنبنا ونحن - [00:15:41](#)

لولا نسال عن اعمالكم فليكن المقصود منا ومنكم طلب الحقائق وسلوك طريق ودعوا ما كنا نعمل ولا يكون مانعا لكم من اتباع حق.

فان احكام الدنيا تجري على ظواهر ويتبع فيها الحق. ويجتنب الباطل. واما الاعمال فلها دار - [00:16:01](#)

اخرى يحكم فيها احكام الحاكمين ويفصل بين المختصمين ولهذا قال قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا احكاما يتبين به الصادق من الكاذب. والمستحق للثواب من المستحق للعقاب - [00:16:31](#)

واه واه خير الفاتحين. قل لهم يا ايها الرسول ومناب منابك الذي الحقتم به شركاء. اي اين هم؟ واين السبيل الى معرفتهم؟ وهل هم في ارض ام في السماء. ان عالم الغيب والشهادة. فان عالم الغيب والشهادة - [00:17:01](#)

ان عالم او غير الغيب والشهادة. قد اخبرنا انه ليس في الوجود له شيء لا اله الا الله لا اله الا الله هؤلاء الشركاء انه يقول امرني الذين الحقوا يعني - [00:17:31](#)

شركاء يعني مشاركون لله الملك والتدبير لا وجود له شركاء مزعمون كذبا وهم هؤلاء الذين يعبدون من دون الله فلو كنا هل في الوجود اله غير الله نعم معبودات من دون الله بالباطل موجودون - [00:18:44](#)

او معبودون او لا معبودون الهة الهة لكنها معبودة بالباطل. اما اله حق معبود حميد بحق فليس الا الله الا واحد وهذا معنى لا اله الا الله لا اله الا الله يعني - [00:19:24](#)

لا لا معبود بحق. لا يوجد معبود بحق لا يوجد معبود بحق الا الله الا واحد اما كل ما المعبودات معودة بالباطل ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [00:19:47](#)

هكذا نقول فيها الشركاء شركاء مشاركون لله في الملك والتدبير او الالهية هؤلاء لا وجود لهم في السماوات ولا في الارض ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:20:19](#)

سبحانه وتعالى عما يشاء لكن الهة مزعومة او شركاء مزعمون كذبا وابتراء فهؤلاء كثيرون كثيرا الا اله الباطلة الآن المزعمون كثيرون نعم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء - [00:20:37](#)

عند الله بما لا يعلم الاية. وما هو اللي يقول الاية؟ نعم عندك ناس لا يناسب اتمام الاية بعده بعده نعم. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا ان يتبعون الا الظن. وان هم الا يخلصون - [00:21:16](#)

خلقه من الانبياء والمرسلين. لا يعلمون له شريكا فيا ايها المشركون اروني الذين الحقتم بزعمكم الباطل بالله شركاء هذا السؤال لا يمكنهم الاجابة عنه. ولهذا قال كلا اي ليس اي ليس لله شريك ولا ند ولا ضد. بل هو الله الذي لا يستحق التأله والتعبد الا هو - [00:21:42](#)

العزیز الذي قهر كل شيء. فكل ما سواه فهو مقهور مسخر مدبر الحكيم الذي اتقن ما خلقه. واحسن ما شرعه. ولو لم يكن في حكمته في شرعه. لا انه امر بتوحيده واخلاص الدين له. واحب ذلك وجعله طريقا للنجاة - [00:22:22](#)

الحمد لله ونهى عن الشرك به واتخاذ الانداد من دونه. وجعل ذلك طريقا لشقاء والهلاك كفى بذلك برهاننا على كمال حكمته. كيف وجميع ما امر به ونهى عنه على الحكمة - [00:22:52](#)

انت ومارسناك الى كافة الناس لا اله الا الله. يا عبادي بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم - [00:23:25](#)

قال انتم شر مكانه والله اعلم بما تصفون قال اخوة يوسف ان ان سرق هذا فقد سرق اخ شقيق له من قبل. يقصدون يوسف عليه السلام فاخفى يوسف في نفسه ما سمعه حدث نفسه قائلا انتم اسوأ منزلة مما ذكرتم حيث دبرتم لي ما كان منكم - [00:24:01](#)

والله اعلم بما تصفون من الكذب والافتراء قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين قالوا مستعطفين مستعطفين ليوفي بعهد ابيهم ليوفي قالوا مستعطفين هناك ليوفوا - [00:24:26](#)

وبعهد ابيهم يا ايها العزيز ان له ولد. تعطي فيه ليش؟ ليوفوا بعهد ابيهم. لايش؟ مستعطفين اليوفو اليوفو بعهد ابيه. اه يا ايها العزيز ان له ولدا كبيرا في السن له والدا كبيرا في السن يحبه ولا يطيق بعده - [00:24:50](#)

فخذ احدا بدلا من من بدلا من بنيامين. انا نراك من المحسنين في معاملتك لنا ولغيرنا قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. قال يوسف نعتصم بالله ونستجير به ان - [00:25:19](#)

خذ احدا غير الذي وجدنا المكيال عنده كما حكمتكم انتم فانا ان فعلنا ما طلبت ما تطلبون نكون في عداد الظالمين فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهما لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله من قبل ومن قبل ومن قبل - [00:25:39](#)

قبل ما فرطتم في يوسف ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ولم يئسوا من اجابته اياهم لما طلبوه انفردوا عن الناس. واخذوا يتشاورون فيما بينهم. قال كبيرهم - [00:26:01](#)

في السن الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم العهد المؤكد لتردن اياكم الا ان تغلبوا ومن قبل هذا كان تقصيركم في في يوسف وغدرتم به لذلك لن افارق ارض مصر حتى يدن لي ابي في مفارقتها او يقضي لي ربي بالخروج منها - [00:26:19](#)

وتمكن من اخذ اخي والله خير خير من حكم واعدل من فضل بين الناس. واعدل من فصل بين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. ارجعوا انتم الى - [00:26:41](#)

واخبروه بما جرى وقولوا له ان ابنك بنيامين قد سرق. وما شهدنا بذلك الا بعد ان تيقنا. فقد رأينا المكيال في رحل وما كان عندنا وما كان عندنا علم الغيب انه سيسرق حين عاهدناك على رده - [00:27:04](#)

واسألي القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون واسأل يا ابانا اهل مصر ومن كان معنا في القافلة التي كنا فيها. واننا صادقون فيما اخبرناك به قال بل سولت لكم انفسكم امرا. هم. فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم - [00:27:22](#)

ولما رجعوا واخبروا واخبروا اباهم قال لهم بل زينت لكم انفسكم الامارة بالسوء مكيدة تدبرونها كما فعلتم من قبل مع يوسف فصبري صبر جميل لا جزع فيه ولا شكوى معه. عسى الله ان يرد الي ابنائي الثلاثة وهم يوسف وشقيقه - [00:27:49](#)

واخوهم الكبير المتخلف من اجل اخيه. انه العليم بحالي الحكيم في تدبيره. وتولى عن وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. واعرض يعقوب عنهم وقد ظاق صدره بما قال - [00:28:11](#)

الو وقال يا حسرتا على يوسف وابيضت عيناه بذهاب سوادهما من شدة الحزن. كمل يا اخوان اللي عنده فهو ممتلئ القلب ممتلئ القلب حزينا ولكنه شديد الكتمان له قال انما اشكو بثي - [00:28:31](#)

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال بنوت الله ما تزال تتذكر يوسف. ويشند حزنك عليه حتى تشرف على الهلاك. او تهلك فعلا - [00:28:59](#)

بخفف فخفف عن نفسك قال يعقوب مجيبا لهم لا اظهر همي وحزني الا لله وحده وهو كاشف الظر والبلاء واعلم من رحمة الله قال يعقوب. قال يعقوب مجيبا لهم لا اظهر همي وحزني الا لله وحده - [00:29:15](#)

وهو كاشف الظر والبلاء. واعلم من رحمة الله وفرجه ما لا تعلمونه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:29:35](#)

قال يعقوب يا ابنائي عودوا الى مصر. فاستقصوا اخبار يوسف واخيه. ولا تقطعوا رجاءكم من رحمة الله. انه لا يقطع من رحمة الله الا الجاحدون لقدرة الكافرون به احسنت لا اله الا الله - [00:29:51](#)

سبحان الله العظيم لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين هذا مطلع القصة ثم عرضها سبحانه وتعالى بين يعقوب وبني مرادته لاختي اخيه اخيه يوسف ثم ذكر تدبيره تدبيرهم واحتياهم - [00:30:12](#)

وكذبهم على ابيهم وجاءوا اباهم وادعوا انه واكله الذئب ثم ما جرى ليوسف بعد ذلك بيعه الى عزيز مصر حتى صار في العبودية تلك المرأة ثم ثم جاء توالي القصص - [00:30:55](#)

سبحان الله حاله مع اخوته حاله في في اسر العبودية في السجن بعد ما اظهر الله كرامته واخرجه من السجن وصار ومتصرفا يأتي اليه الناس طالبين للميرة والكيل كونوا في ايات - [00:31:39](#)

بعد الذلة الظعف الى مراتب العز والكرامة الى من قال لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تدري بعدين قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر - [00:32:28](#)

فان الله لا يضيع اجر المحسنين كما سيأتي بالايات نعم يا محمد اخو يوسف بنيامين. يذكروننا فقط. اعتمدوا عليه في التفسير. هذا المشهور عند المفسر بنيامين يا شيخ يعني في اذية يعقوب عليه السلام - [00:33:00](#)

التوجيه فيما في الحكم حتى يبلغ الكتاب اجله ابتلاء اخ يوسف حتى اقدار الى يوسف يعقوب عليه السلام ابتلي باحتياج اخوة يوسف حتى ابعده وابتلي ايضا للابل الاخر لكن بالنسبة ليوسف قد اذن الله له بذلك. شرعا - [00:33:29](#)

احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى في مختصر الصواعق المرسلة الوجه الثالث والثلاثون انه سبحانه وصف نفسه بانه ليس كمثله شيء - [00:34:16](#)

وانه لا سمي له ولا كفؤ له وهذا يستلزم وصفه بصفات الكمال التي فات بها التي فات بها شبه المخلوقين التي فات بها شبه المخلوقين واستحق بقيامها انه يكون ليس كمثله شيء - [00:34:37](#)

فاتح التي فات بها شبه المخلوقين. هم واستحق بقيامها انه يكون ليس كمثله شيء وهكذا كونه ليس له سمي اي مثيل يساميه في صفاته وافعاله ولا من يكافيه فيها ولو كان مسلوب الصفات والافعال والكلام والاستواء والوجه واليدين - [00:34:57](#)

ومنفيا عنه مباينة العالم ومحايده واتصاله به وانفصاله عنه وعلوه عليه وكونه يمنته او يسرته او وامامه او ورائه لكان كل عدم مثلا له في ذلك. اذا كان لكان كل عدم مثلا له في ذلك - [00:35:24](#)

نعم لا لا ينطبق الا على المعدوم. لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا داخل العالم ولا خارج لا يصدق الا على المعدوم. نعم فيكون قد نفى عن نفسه مماثلة الموجودات - [00:35:47](#)

واثبت لها مماثلة المعلومات فهذا النفي واقع على اكمل الموجودات وعلى عدم المحض فان عدم المحض لا مثل له. ولا كفؤ ولا سمي فلو كان المراد بهذا نفي صفاته وافعاله واستوائه على عرشه - [00:36:02](#)

وتكلمه بالوحي وتكليمه لمن يشاء من خلقه لكان ذلك وصفا له بغاية عدم فهذا النفي واقع على عدم المحض وعلى وعلى من كثرت اوصاف كماله حتى تفرد بذلك الكمال فلم يكن له شبيهه في كماله ولا سمي ولا كفر. فاذا ابطلتم هذا المعنى الصحيح تعين ذلك المعنى الباطل قطعاً - [00:36:22](#)

وصار المعنى المعنى انه لا يوصف بصفة اصلا فلا يفعل فعلا ولا وجه له ولا يد ولا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يقدر تحقيقا لمعنى ليس كمثله شيء. تحقيق ليس كمثله شيء لان - [00:36:49](#)

المعدوم ما له مثل في الموجودات المعلوم هل له مثل في الموجودات؟ لا لا هذا معدوم وهذا موجود نعم وقال اخوانكم من الملاحظة ليس له ذات اصلا تحقيقا لهذا النفي. وقال غلاتهم لا وجود له تحقيقا لهذا النفي - [00:37:04](#)

واما الرسل واتباعهم فانهم قالوا انه حي وله حياة وليس كمثله شيء في حياته وهو قوي وله القوة. وليس كمثله شيء في قوته وهو السميع البصير يسمع ويبصر وليس كمثله شيء في سماعه وبصره - [00:37:50](#)

ومتكلم وله يدان ومستو على عرشه وليس له في هذه الصفات مثيل فهذا النفي لا يتحقق الا بصفات الكمال فانه مدح فانه مدح له وثناء اثني به على نفسه. ليت كمثله شيء - [00:38:09](#)

ليس شيء من الموجودات يشبهه في صفاتي كماله في فيما يختص به ولا لا يقتضي نفي يعني المشابهة من بعض الوجوه انه لابد منه وهو القدر المشترك المخلوق لا يشارك الخالق فيما يختص به - [00:38:30](#)

فنقول مطلق العلم هذا مشترك يسبب للمخلوق ويسبب للخالق في الحياة والوجود ولكن وجود الخالق يختص به وعلم الخالق يختص بي وعلم المخلوق يختص بي الخالق يشترك المخلوق في خصائصه ولا المخلوق يشترك الخالق في خصائصه - [00:39:09](#)

وان كان بينهما اتفاق في المعنى الكلي المطلق نعم هذا هو الاشتراك اللفظي لا اشتراك لفظي ومعنوي ما في فائدة يعني الخالق موجود بمعنى الوجود ضد عدم. والانسان والمخلوق موجود - [00:39:42](#)

نعم. بمعنى الوجود الذي هو ضد العدم ووجود الخالق ووجود المخلوق كلاهما بمعنى ضد العدم ما يخالف العدم ويقابل العدم لكن وجود الخالق وجود كمال وجود واجب لا يقبل الحدوث ولا العدم - [00:40:18](#)

وجودك مال لا يلحقه نقص وجود المخلوق وجود محدث ممكن ناقص قابل للادب. نعم قال رحمه الله فهذا النفي لا يتحقق الا بصفات الكمال فانه مدح له وثناء اثني به على نفسه - [00:40:50](#)

والعدم المحض لا يمدح به احد ولا يكون كمالا له. بل هو انقص النقص وانما يكون كمالا اذا تضمن الاثبات كقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم بكمال حياته وقيوميته وقوله - [00:41:18](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لكمال غناه لكمال غناه وملكه وربوبيته وقوله وما ربك بظلام للعبيد ولا يظلم ربك احدا لكمال عدله وغناه ورحمته وقوله وما مسنا من لغوب لكمال قدرته - [00:41:35](#)

وقوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يتضمن قاعدة وهو ان كل نفي في صفات الله تضمن اثباته ولا يدخل النفي المحو لا يدخل في صفاته - [00:41:57](#)

لان النفي المعض هذا عدم المحض والعدم البعض لا مدح فيه النفي الذي هو مدح هو ما يتضمن اثبات الكمال يستلزم اثبات العدل يستلزم اسباب جمال القدرة وهكذا نعم - [00:42:19](#)

وقوله لا تدركه الابصار لعظمته واحاطته بما سواه وانه اكبر من كل شيء وانه واسع فيرى ولكن لا يحاط وانه واسع فيرى ولكن لا يحاط به ادراكا. كما يعلم كما يعلم ولا يحاط به. احسن الله اليك - [00:42:53](#)

كما يعلم ولا يحاط به علما فيرى ولا فيرى فيرى ولا يحاط به فيرى ولا يحاط به رؤية فهكذا ليس كمثله شيء. هو متضمن لاثبات جميع صفات الكماء على وجه الاجمال - [00:43:14](#)

وهذا هو المعقول في فطر الناس. فاذا قالوا فلان عديم المثل او قد اصبح ولا مثل له في الناس. او ما له شبيهه ولا من يكافيه فانما يريدون بذلك انه تفرد من الصفات والافعال والمجد بما لا يحق - [00:43:36](#)

بما لا يلحقه فيه غيره وصار واحدا من الجنس لا مثيل له ولو اطلقوا ذلك عليه باعتبار نفي صفاته وافعاله ومجده لكان ذلك عندهم غاية الذم والتنقص له فاذا اطلق ذلك في سياق المدح والثناء لم يشك عاقل في انه انما اراد كثرة اوصافه وافعاله واسمائه - [00:43:53](#)

التي لها حقائق تحمل عليها فهل يقول عاقل لمن لا علم له ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا يتصرف بنفسه ولا يفعل شيئا ولا يتكلم ولا له وجه ولا يد ولا قوة ولا فضيلة من الفضائل. انه له انه لا شبه له ولا مثل له - [00:44:18](#)

وانه وحيد دهره وفريد عصره ونسيج وحده وهل فطر الله الامم واطلق السننهم ولغاتهم الا على ضد ذلك؟ وهل كان رب العالمين اهل الثناء والمجد الا باوصافك وماله ونعوت جلاله وافعاله واسمائه - [00:44:38](#)

وهل كان رب العالمين اهل الثناء والمجد رب العالمين احلى السنن نحتمل ان اهلك تصير هي خبر كان نعم وان كان رب العالمين اهل الثناء والمجد وهل كان رب العالمين اهل الثناء والمجد الا باوصاف كماله ونعوت جلاله وافعاله واسمائه الحسنى - [00:44:56](#)

والا فبماذا يثني عليه المثنون؟ ولاي شيء يقول اعرف خلقه به؟ لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ومعلوم ان هذا الثناء الذي اخبر انه لا يحصى لو كان بالنفي لكان هؤلاء به منه اشد - [00:45:35](#)

لكان هؤلاء اعلم به منه واشد احصاء له فانهم نفوا عنه حقائق الاسماء والصفات نفيا مفصلا وذلك مما يحصى المحصي بلا كلفة ولا تعب وقد فصله النفاة واحصوه وحصروه يوضحه الوجه الرابع والثلاثون. احسن الله اليك. نعم. نعم - [00:45:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ميراث الرجل من امرأته والمرأة من زوجها. باب ميراث. نعم - [00:46:21](#)

مم قال ما لك وميراث الرجل من امرأته اذا لم تترك ولدا ولا ولد ولا ولد ابن النصف ولد يصدق على الذكر والانثى له ولد او ليس له ولد فالمقصود - [00:46:46](#)

ذكر او انثى ان امرء هلك وله صنف لانه وهو يرثها ان لم يكن لها وارث. نعم السلام عليكم فان تركت ولدا او ولد ابن ذكرا كان او انثى فلزوجها الربع - [00:47:06](#)

من بعد وصية توصي بها او دين. نعم كما في كما هو صريح القرآن نعم وميراث المرأة من زوجها اذا لم يترك ولدا ولا ولد ابن الربع فان ترك ولدا او ولد ابن ذكرا كان او انثى فلأمراته الثمن. من بعد وصية يوصي بها او دين. نعم. وذلك ان الله تبارك وتعالى -

[00:47:46](#)

قال في كتابه ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد. فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن. من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد. فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم. من بعد وصية توصون بها او دين - [00:48:12](#)

باب ميراث الاب والام من ولدهما الله اكبر ماشي قال يحيى قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا. الذي لا اختلاف فيه الامر المجتمع عليه الذي لا اختلاف فيه عندنا والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا - [00:48:34](#)

ان ميراث الابي ان ميراث الاب من ابنه او ابنته انه ان ترك المتوفى ولدا او ولد ابن ذكر فانه يفرض للاب السدس فريضة فان لم يترك المتوفى ولدا ولا ولد ابن ذكر - [00:48:58](#)

فانه يبدأ بمن شر كلباً من اهل الفرائض فيعطون فرائضهم فان فضل من المال السدس فما فوقه كان للاب وان لم يفضل عنهم السدس فما فوقه فرض للاب السدس فريضة - [00:49:16](#)

وميراث الام من ولدها اذا توفي ابنها او ابنتها وترك المتوفى ولدا او ولد ابن ذكرا كان او انثى او ترك من الاخوة اثنين فصاعدا ذكورا كانوا او اناثا من اب وام او من اب او من ام فالسدس لا - [00:49:35](#)

وان لم يترك وان لم يترك كان له امه السدس كل هذا في الاية وان كانت واحدة فلها النصف لابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد - [00:49:55](#)

فان لم يكن له ولد ووبن ثوابها فليؤمن الثلث فان كان له اخوة فليؤمن السدس تأخذ السدس بشرطين وجود فرع وايت وجود فرع وارد ووجود جمع من الاخوة او وجود جمع من الاخوة - [00:50:15](#)

ان كان له اخوة فليؤمن نعم. احسن الله اليك وان لم يترك المتوفى ولدا ولا ولد ابن ولا اثنين من الاخوة فصاعدا فان للام الثلث كاملا. الا في الا في فريضتين فقط - [00:50:46](#)

نعم واحدى الفريضتين ان يتوفى رجل ويترك امرأته وابويه فلأمراته الربع ولأمه الثلث مما بقي وهو الربع من رأس المال سواء يسمى ثلث الباقي المسألتين ثلث الباقي لكن يكون في مسألة - [00:51:02](#)

بمساس الزوج الربع في مسألة الزوجة زوجة وابوين الزوجة للزوج الربع والباقي الباقي ثلاثة ارباع للزوجة الربع وللأمة الربع والباقي للاب وان كان المتوفى وان كان الوارث زوج للزوج النص - [00:51:26](#)

ففي مسألة الزوج يقول للام بالسدس الثلث الباقي الزوجة يكون لها الربع وهو الثلث الباقي نعم قال الا في مسألتين احسن الله اليك. واحدى الفريضتين ان يتوفى رجل ويترك امرأته وابويه - [00:52:15](#)

لأمراته الربع ولأمه الثلث مما بقي وهو الربع من رأس الربع نعم والاخر ان تتوفى امرأة وتترك زوجها وابويها سيكون لزوجها النصف ولأمها الثلث مما بقي من رأس المال - [00:52:39](#)

وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلأمه الثلث فمضت السنة ان الاخوة اثنان فصاعدا - [00:52:59](#)

يحبون ان مضت السنة ان الاخوة اثنان فصاعدا باب ميراث الاخوة اليوم قال يحيى قال مالك الامر عندنا ان الاخوة للام لا يرثون مع الولد. ولا مع ولد الابناء ذكرانا كانوا او اناثا. ولا يرثون مع الاب ولا مع - [00:53:17](#)

جدي ابي الاب شيئا وانهم يرثون فيما سوى ذلك. يفرض للواحد منهم السدس ذكرا كان او انثى. فان كان اثنين فلكل واحد منهما السدس. فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث يقتسمونه يقتسمونه بينهم بالسواء. للذكر مثل حظ الانثيين - [00:53:44](#)

وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه؟ لا لا. هذه العبارة فان كانوا اكثر من ذلك. هم. فهم شركاء في الثلث. هم. يقتسمونه بينهم بالسواء للذكر مثل حظ الانثى. تمام - [00:54:07](#)

وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس. فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث - [00:54:26](#)

شو رأيك يا بدوي؟ قال شركاء الشركة تقتضي التسوية. نعم. فكان الذكر والانثى في هذا بمنزلة واحدة باب ميراث الاخوة للاب والام. الى اخره محمد نعم نعم يا محمد لا حول ولا قوة الا بالله - [00:54:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى وفي روضة الناظر فصل ليس - [00:55:10](#)

ليس من شرط التواتر ان يكون المخبرون مسلمين ولا عدولا لا حول والله ما ادري ليس من شرط التواتر ان يكون ايش؟ المخبرون مسلمين مسلمين عندك ايش؟ مسلمين نعم. ان يكون المخبرون مسلمين. مسلمين - [00:55:33](#)

خبر يكون ولا عدولا يعني طيب شف وش يقول بيعلي الاحساء الله يهديكم في بعض الامور تواتر العام اليهود متواتل عندهم واليهود والنصارى عندهم عقائدهم كلهم يتكلموا بها لكنه من - [00:56:00](#)

لكن الفرق انهم ياه يعني يأخذ بعضهم عن بعض تقليدا يا اخوان كمل الكلام ليس من شرط التواتر ان يكون المخبرون مسلمين ولا عدولا لان العلم من حيث انهم مع كثرتهم لا يتصور - [00:56:42](#)

اجتماعهم على الكذب وتواطؤهم عليه ويمكن ذلك في الكفار ويمكن ذلك في المسلمين. يقول ويمكن ذلك في الكفار. ها كامكانه في المسلمين ولا يشترط ايضا ان لا يحصرهم عدد ولا تحويهم بلد فان ولا يشترط ولا يشترط ايضا ان - [00:57:08](#)

لا يحصرهم عدد ولا تحويهم بلد. فان الحجيج اذا اذا اخبرهم ولا يشترط نعم. ولا يشترط ايضا الا يحصرهم عدد ولا تحويهم بلد فان الحجيج يعني الشرط المعروف ان ان يكون الرواة - [00:57:40](#)

يعني يعني بحيث تحيل العادة وطاب ان يكون عددهم تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. يعني ولو امكن حصرهم ولو امكن يعني فهو يقول انه لا يشترط الا يحصرهم عدد بل يمكن ولو امكن حصرا - [00:58:16](#)

يمكن ان يكون الخبر متواترا ولو امكن حصر الرواة المهم ان تحيل العادة ان يكونوا عددا بحيث ان يكونوا عددا بحيث تحيل العادة تواطؤهم هذا هو الشرط الاساسي عندهم نعم - [00:58:45](#)

ولا يشترط ايضا الا يحصرهم عدد ولا تحويهم بلد فان الحجيج اذا اخبروا بواقعة صدت مسدد بواقعة صدتهم عن الحج واهل الجمعة اذا اخبروا عن نائبة في الجمعة منعت من الصلاة عذرا - [00:59:09](#)

مع دخولهم تحت الحصر وقد حواهم مسجد فضلا عن البلد فصل احسن الله اليكم قولا يعني لا يشترط الاسلام ولا العدالة. لا العدالة يعني هل يوجد الان مثلا حديث حديث شرعي يعني - [00:59:29](#)

متواتر ليس له سند لا. صحيح في هذه الامور الامور الموروثة العملية تطبيق يعني بعض الامور معلومة بالتواتر بدون يعني ما هي اسانيد مروية يذكر سعيد المروي مثل حديث هذا مثال المتواتر عندهم. المروي بالاسناد. المتواتر - [00:59:55](#)

يعني بالروايات القولية والعملية يغلو كانه يتكلم ايضا آآ في مثل المتواتر نظرية ما هو بيتكلم في خصوص ما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عام عام يعني يتكلم عن مفهوم متواتر - [01:00:47](#)

يعني الاشياء هذا المثال اللي جابوه يعني الناس اخبروا كلهم قالوا انه ان الامام اه في الجمعة سقط عن المنبر وطاحوا وقام واحد وخطب خلاص نعم فصل ولا يجوز على اهل التواتر كتمان ما يحتاج الى نقله ومعرفته. ولا يجوز على اهل - [01:01:16](#)

كتمان ما يحتاج الى نقله ومعرفته وانكر ذلك الامامية وليس بصحيح لان كتمان ذلك يجري في القبح مجرى الاخبار عنه. بخلاف ما هو به فلم يجوز وقوع ذلك منهم وتواطؤهم عليه. فان قيل قد ترك النصارى - [01:01:54](#)

نقل كلام عيسى في المهد قلنا لان كلامه في المهد قبل ظهوره واتباعهم له القسم الثاني اخبار الاحاد حسبك الله المستعان ما ادري
مذكرة الشيخ نعم. ها؟ موجودة احسن الله اليك. عندك هالحين؟ عندي الان - [01:02:20](#)
في اهل البحث التلخيص تحرير الكلام. ايه هو نتكلم في ونبلخص في هذا الموضوع. نعم. قال الامام على قوله ليس من شرط
التواتر ان يكون المخبرون مسلمين ولا عدولا الى اخره. نعم. قال - [01:02:55](#)
خلاصة ما ذكره في هذا الفصل ان التواتر لا يشترط في المخبرين به اسلام ولا عدالة. طيب. لان القطع بصدق خبرهم من حيث ان
اجتماعهم وتواطؤهم على الكذب مستحيل عادة لكثرتهم. هم. والعادة تحيل ذلك في الكفار والمسلمين - [01:03:23](#)
وليس صدق خبرهم من حيث ان المخبرين به عدوء عدول مسلمون. وانهم لا يشترط فيهم الا يحصرهم بلد بل يحصر القطع بخبرهم
وان حصرهم بلد او مسجد كالحجيج اذا اخبروا بواقعة صدته صدتهم عن الحج - [01:03:46](#)
واهل الجمعة اذا اخبروا عن حادثة منعته من صلاة الجمعة. علم اه صدقهم في الامرين ما حصل في محل او مسجد انتهى انتهى
ملخص يعني. نعم. نام يا محمد. نعم - [01:04:07](#)
احسن الله اليكم. يقول السائل ذكر بعض العلماء ان الاسباط المذكورين في القرآن عند ذكر الانبياء هم اخوة يوسف فما هو الراجح
في هذا الامر الله اعلم القول المشهور انهم - [01:04:37](#)
يعني انهم الامم التي قال الله فيها امم بني اسرائيل قال الله ومن قوم موسى اممي يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة
وقطعناهم اثنتي عشرة اسماء اما فالمراد على هذا ان ان اولئك هم انبياء بني اسرائيل ولا يختص - [01:05:25](#)
في اخوة يوسف الظاهر ان الاسلام كأنه اختلف كلامه في في هذا الموضع يعني فالخلاف هل هم اخوة اولاد يعقوب والذي يوجب
استبعاد ان يكونوا هم اولاد يعقوب ما ما - [01:06:01](#)
يرى منهم ثم انهم بعدما رجعوا الى مصر او جاؤوا الى منصف قدموا على مصر مع ابيهم كان يعني لهم في امور النبوة يعني بعد قصة
مقدمهم مصر واجتماعهم لم يكن لهم ذكر - [01:06:35](#)
فالاشبه والله اعلم انهم انبياء بني اسرائيل الذين هم متفرعون وهم من ذرية اولاد يعقوب عليه السلام. نعم احسن الله اليكم. يقول
السائل هل يجوز اعطائي زكاة مالي لشقيقي العاطل عن العمل - [01:07:14](#)
والذي هو متزوج وذو عيال. والان ينفق عليه والذي في طعامه وشرابه ومسكنه. ان تنفق عليه والذي في طعامه وشرابه ومسكنه
ولكن يحتاج الى غير ذلك من النفقات المهم اذا كان والده لا - [01:07:39](#)
يقوم بالكفاية كاملا بيعطى النقص يعطى من الزكاة لسد النقص نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة اه في صغري ذهبت لبعض اقارب
النصارى ونصروني وبعد فترة عدت الى والدي وصليت وصمت دون ان انطق بالشهادتين - [01:08:05](#)
صلاتك فيها الشهادتين نعم صرت مسلمة لما رجعت وصليت الصلاة المشروعة في دين الاسلام رجعت الى الاسلام والحمد لله فالثبات
فعليك الثبات وسل الله الثبات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل زوجتي تملك اختها - [01:08:36](#)
ولم يدخل بها زوجها بعد. ايش يقول؟ مرة ثانية. يقول زوجتي زوجته زوجته نعم. تملك اختها ولم يدخل بها زوجها بعد. نعم.
واليوم سيأتي زوج اه زوج اختي زوجتي زوج الزوج يعني. نعم الزوج - [01:09:11](#)
ويعمل شبكة مع زوجته اي يلبسها الخاتم وسيأتي معه امه واخواته وتقول زوجتي انها تريد ان تحظر ان تحظر لكي تستقبل امه
واخواته فقط. فهل اسمح لها بالحضور ممكن ممكن تحضر - [01:09:34](#)
ان يبين لهم طيب يبين لهم ان هذا ما له اصل انها يعني فيها طلب من التشبه بعوائده النصارى واشباههم وان كان يحصل او لا
يحصل بتخلف زوجتك يعني مفسدة وشر وشقاق مع اختها او مع - [01:10:05](#)
انساب الجدد ترك الحضور اولى اولى لها. نعم اه انت - [01:10:40](#)